

تقرير الاجتماع التحضيري لمؤتمر المانحين لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية  
السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية:  
الدار البيضاء 27-28 يناير 2011

انعقد اجتماع اللجنة المديرة للمشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية يومي 27 و 28 يناير 2011 بمقر المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء (المملكة المغربية). ولقد بحث هذا الاجتماع على وجه الخصوص تدابير تحضير مؤتمر المانحين لتمويل المشروع المذكور المزمع عقده يومي 27 و 28 مايو 2011 بداكار بجمهورية السنغال.

ولقد سبق هذا الاجتماع تنظيم لقاء تنسيقي مضيق بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة والمنظمة العالمية للسياحة الذي أقيم يوم 26 يناير 2011

شارك في هذا الاجتماع ممثلو الدول الأعضاء الآتية:

جمهورية غينيا ( المنسق الإقليمي للمشروع)، جمهورية مالي، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، جمهورية النيجر، جمهورية السنغال.

- المنظمة العالمية للسياحة: مدير البرنامج الإقليمي بإفريقيا لمنظمة السياحة العالمية،
  - مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي الآتية:
  - مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ( المكتب الإقليمي بالرباط)
  - المركز الإسلامي لتنمية التجارة.
- ( أنظر لائحة المشاركين في المرفق رقم 1 )

وتجدر الإشارة إلى غياب مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، علما أن الدعوة قد وجهت له لحضور هذا الاجتماع على غرار كافة المشاركين.

## I. افتتاح الاجتماع

تم افتتاح الاجتماع برئاسة السيد الحسين رحموني مستشار المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة. وفي مستهل الكلمة التي ألقاها باسم المدير العام للمركز، رحب السيد الحسين رحموني بكافة المشاركين مشيرا إلى الجهود التي تبذلها منظمة التعاون الإسلامي لتدعيم التعاون بين الدول الأعضاء في مجال السياحة من خلال الحرص على الانتظام في عقد مؤتمر وزراء السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي و تنظيم المنتديات والمعارض السياحية. كما أكد على الاهتمام البالغ الذي يوليه معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي لهذا المشروع الإقليمي.

وقد أبدى السيد الحسين رحموني ارتياحا كبيرا للعمل القيم الذي قامت به اللجنة التوجيهية للمشروع خاصة في ما يتعلق باستيفاء دراسة الجدوى وإعداد الوثائق المتعلقة بملف فرص التمويل التي سيتم عرضها على الجهات المانحة والراعية، مما سيسهل انطلاق تنفيذ المشروع في أفضل الظروف.

## II. أشغال الاجتماع

بعد الجلسة الافتتاحية، بحثت اللجنة مشروع جدول الأعمال الآتي وصادقت عليه:

1. تقرير المنسق الإقليمي للمشروع،
2. دراسة ملف فرص التمويل الذي سيتم عرضه على مؤتمر المانحين،
3. دراسة لائحة الشركاء والجهات المانحة والراعية التي يتعين دعوتها للمشاركة في المؤتمر،
4. توزيع نفقات مؤتمر المانحين،
5. تنظيم مؤتمر الجهات المانحة بذاكار في صيغة ورشة عمل ولقاءات ثنائية،
6. مشروع برنامج المؤتمر،
7. صيغ عملية للتنظيم (دعوات، التأشيرة، النقل والإقامة، الصحافة..)،
8. وضع فضاء إلكتروني للمبادلات بين الأطراف المعنية،
9. مكان وتاريخ إقامة الاجتماع المقبل.

### 1- تقرير المنسق الإقليمي للمشروع

تناول الكلمة السيد محمد ساكو المنسق الإقليمي للمشروع نقل فيها للحاضرين خالص تحيات السيدة "بالد حاجة مارياما باه" وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية لجمهورية غينيا متمنية لأشغال هذا الاجتماع كل والنجاح التوفيق. كما أكدت السيدة الوزيرة عن الالتزام الكامل لجمهورية غينيا ببذل كل الجهود لإنجاز هذا المشروع بالتعاون مع الأطراف المعنية.

كما أشار أيضا إلى أن هذا الاجتماع يشكل منعطفا هاما في مراحل إنجاز المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في دول غرب إفريقيا. فبعد اجتماع مدريد في ديسمبر 2009 الذي تمت خلاله الموافقة من طرف اللجنة والدول المشاركة في المشروع على مختلف التقارير التي تم إعدادها في إطار دراسة الجدوى، أصبح بالإمكان الانتقال إلى مرحلة تعبئة الموارد المالية اللازمة للمشروع في تنفيذه من خلال استقطاب اهتمام الجهات المانحة والراعية.

وفي ختام كلمته، أعرب السيد محمد ساكو عن عميق امتنانه للمدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة لحسن الوفاة وظروف العمل الجيدة التي هيأها المركز لتوفير كل أسباب النجاح لهذا الاجتماع.

## 2- بحث ملف فرص التمويل الذي سيتم عرضه على مؤتمر الجهات المانحة

قدم السيد عصمان نداي المدير الإقليمي لإفريقيا في منظمة السياحة العالمية ملف فرص التمويل الذي سيتم عرضه على أنظار مؤتمر الجهات المانحة المزمع عقده يومي 27 و 28 مايو 2011 بداكار بجمهورية السنغال قصد التمويل.

وبعد استعراض مختلف مراحل الإنجاز أكد المدير الإقليمي على أهمية هذا المشروع باعتباره يستجيب لأهداف الألفية للتنمية، وخاصة منها الهدف رقم واحد المتعلق بالحد من وطأة الفقر والجوع والهدف رقم سبعة المتعلق بالمحافظة على البيئة من خلال الإبقاء على التنوع البيولوجي في المنتزهات والمحميات وكذلك الهدف رقم ثمانية المتعلق بالشراكة العالمية. ولا يتسنى كل ذلك سوى بالعمل على خلق أسباب التحالف والتكامل بين الشركاء.

إثر ذلك أشار السيد عصمان نداي إلى أن المشروع يتمحور حول 8 ميادين:

1. مسألة التنوع البيولوجي،
2. حاجيات القطاع العام من البنية التحتية،
3. تسهيل الاستثمار لفائدة القطاع الخاص،
4. تطوير المنتجات،
5. القضاء على وطأة الفقر،
6. الترويج والتسويق،
7. الإطار القانوني والحكامة،
8. دراسة السياحة البيئية في أحواض الأنهار.

وفي آخر كلمته قدم السيد عصمان نداي حوصلة عن حاجيات التمويل المتميزة لكل ميدان من الميادين المذكورة وأعرب عن تمنياته لأشغال هذا الاجتماع بكامل التوفيق وعن أمله في أن يفضي إلى وضع توصيات عملية تمكن من وضع أسس تنظيم مؤتمر الجهات المانحة وتيسير تنفيذ التزامات التي ستتعهد بها الجهات والشركاء الاقتصاديين والماليين في هذا المشروع. ولقد تم اعتماد ملف فرص التمويل بالإجماع وسيقع عرضه على أنظار مؤتمر الجهات المانحة.

إثر ذلك تناول الكلمة السيد عبد الرحمان مذكوري ممثل البنك الإسلامي للتنمية استعرض فيها السياسات والإجراءات المتبعة لدى المؤسسة البنكية في مجال تمويل المشاريع مؤكدا على أن تمويل المشاريع السياحية لا يندرج ضمن أولوياتها. وتلبية لدعوة من منظمة التعاون الإسلامي شارك البنك الإسلامي للتنمية في هذا المشروع منذ انطلاقه.

وفي معرض حديثه، أكد السيد ممثل البنك على أن ملف فرص التمويل يبرز الصبغة التنموية لشبه الإقليم والحرص على الحد من وطأة الفقر، الأمر الذي يجعله في صلب التوجهات الأساسية للسياسة القائمة في المؤسسة، وبذلك قد يجلب اهتمام البنك الإسلامي للتنمية بمختلف مكاتبه.

### **3- استعراض لائحة الشركاء الذين ستم دعوتهم لحضور مؤتمر الجهات المانحة:**

استعرض المشاركون اللائحة المبدئية للجهات المانحة وتم الاتفاق على توزيعها بصفة محدودة. كما اقترحوا تبويب اللائحة حسب الفئات الآتية:

- الجهات المانحة المتعددة الأطراف،
- الجهات المانحة الثنائية الأطراف،
- المانحون من الخواص،
  - البنوك وشركات التأمين،
  - المؤسسات،
  - شركات البترول والغاز،
  - المجموعات الصناعية،
  - مجموعات المناجم والتعدين،
  - شركات الطيران،
  - مجموعات الصناعات الغذائية،
  - مجموعات البناء والأشغال العمومية،
  - الفنادق ووكالات السفر ومنظمو الرحلات،
  - شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية،
- مستجدات مختلفة.

وقد تعهد المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالعمل على استيفاء لائحة الجهات المانحة بالتشاور مع منظمة السياحة العالمية، وذلك قبل 5 فبراير 2011 ليقوم بعد ذلك بتوجيه الدعوات.

### **4- توزيع نفقات مؤتمر الجهات المانحة**

قام المشاركون في الاجتماع بتوزيع نفقات مؤتمر الجهات المانحة وفقا للمرفق رقم 2.

### **5- تنظيم مؤتمر الجهات المانحة بدار (أوراش عمل ولقاءات ثنائية)**

سيتم خلال هذا المؤتمر تنظيم أوراش عمل ولقاءات ثنائية تجمع بين مراكز الاتصال في الدول المشاركة في المشروع ومجموعة الشركاء والجهات المانحة للتشاور في شأن المشاركة في تمويل المشاريع. و في هذا الشأن سيتم تنظيم اجتماع للتنسيق بين أعضاء اللجنة التوجيهية لمراكز الاتصال يوم 26 مايو 2011.

### **6- مشروع برنامج المؤتمر**

يوجد مشروع البرنامج المعتمد في الملحق رقم 3.

## 7- التدابير العملية للتنظيم (رسائل دعوات، التأشيرات، النقل والإقامة، الصحافة...)

ينبغي توجيه الدعوات للجهات المانحة قبل تاريخ 16 فبراير 2011، على أن تكون هذه الدعوات موقعة بالاشتراك بين معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ومعالي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية ومرفقة باستمارة المشاركة وملف فرص التمويل وقرص مدمج حول دراسة جدوى المشروع.

ومن جانب آخر، تم الاتفاق على توجيه طلب إلى معالي وزير الصناعات التقليدية والسياحة والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي لجمهورية السنغال ليتفضل بتوجيه الدعوة لنظرائه في الدول المشاركة في المشروع لحضور هذا المؤتمر. وفي هذا الشأن، تتعهد منظمة السياحة العالمية بتوفير الوثائق المتعلقة بملف فرص التمويل ووضعها على ذمة الجانب السنغالي ليرسلها رفقة الدعوات.

كما اقترح المشاركون توجيه التماس إلى فخامة رئيس جمهورية السنغال بصفته الرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي كي يتفضل بتوجيه دعوات لأصحاب المعالي السادة:

- رئيس جمهورية غينيا الذي يتولى بلده مهمة تنسيق المشروع،
- الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،
- الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية،
- رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،
- رئيس البنك الدولي،
- مدير وكالة التعاون لكوريا الجنوبية،
- رئيس مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP .
- رئيس مفوضية الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا،
- رئيس مفوضية الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا،
- رئيس البنك الإفريقي للتنمية.

وقد أعرب ممثلو البلدان المشاركة في المشروع وممثل كل من منظمة السياحة العالمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة عن أملهم في أن يحظى هذا المشروع باهتمام البنك الإسلامي للتنمية ودعمه من خلال آليات التمويل التي يوفرها صندوق التضامن الإسلامي والبرنامج الخاص للتنمية في إفريقيا.

وقد لاحظ المشاركون ما يلي:

- تعكس الدعوة الموجهة من طرف فخامة رئيس جمهورية السنغال إلى عناية معالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الصبغة الحيوية لهذا المشروع بالنسبة للدول المشاركة، وذلك بالنظر إلى أهمية المسائل التي يعالجها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

- تعد زيارة معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ومعالي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية الدكتور طالب الرفاعي لمعالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي عاملا لحث هذه المؤسسة الموقرة على مواكبة مراحل إنجاز هذا المشروع وعلى المشاركة في مؤتمر داكار.

## **8- إنشاء فضاء إلكتروني للمبادلات بين الجهات المعنية**

قرر المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية وجمهورية السنغال ) المعرض الدولي للسياحة والصناعات الثقافية والصناعات التقليدية الفنية) إنشاء رابط(لينك) إلكتروني بين مواقعهم على شبكة الإنترنت لتأمين نشر المعلومات المتعلقة بالمشروع وبمؤتمر الجهات المانحة على الوجه الأفضل.

### **كما تم الاتفاق على ما يلي:**

- طلب المشاركون من الدول الأعضاء تزويد المركز الإسلامي لتنمية التجارة، في حدود استطاعتها بالوثائق المصورة اللازمة لإنتاج شريط وثائقي حتى يتسنى له العمل على إنتاج شريط وثائقي حول المنتزهات والمحميات الحدودية وكذلك الشأن بالنسبة لشركة Sécheresse Consultants ومنظمة السياحة العالمية التي يرجى منها مد المركز بوثائق مصورة حول هذا الموضوع. و يتعين على المركز الإسلامي لتنمية التجارة الاتصال بوزارات السياحة و/ أو البيئة، في الدول المشاركة في المشروع لتوفير الوثائق اللازمة ووضعها على ذمة المركز. وبعد انجاز هذا الشريط الوثائقي سيتم عرضه على الدول الأعضاء لإطلاع وإبداء رأيها حوله.
- دعوة الدول المستفيدة من المشروع إلى وضع قوانينها المتعلقة بالاستثمار وتسيير الأعمال رهن إشارة المؤتمر. وبصرف النظر عن طرق إرسال الدعوات المشار إليها أعلاه، سيكفل كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية بإرسال الدعوات إلى الشركاء والمانحين والممولين.

## **9- تاريخ ومكان الاجتماع المقبل**

اتفق المشاركون على تنظيم الاجتماع التقييمي للأشغال التحضيرية للمؤتمر خلال النصف الأول من شهر أبريل 2011 بدار الذي سيشهد مشاركة كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي لجمهورية السنغال.

وسيعقب هذا الاجتماع مؤتمرا صحفيا يقيمه السيد وزير الصناعة التقليدية والسياحة والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي السنغالي والمدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة والمدير التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية.

حرر بالدار البيضاء، في 28 يناير 2011.